فانه اقيم مقام الفعل مستعملة بلفظ واحد للواحد والمذكر والمؤنث
والاثنين والجمع وهذا نوع من الاختصار ان مسميات
هذه الاسماء قد تكون امرا وقد تكون اخبارا فا
فالاول قد تكون كرويد زيدا وغير متعد كصه بمعنى
اسكت ومه بمعنى اكفف ولم يورد المص هذا النوع من حيث انه
لا يعمل في اسم ظاهر والمقصود ذكر العوامل واما اسماء الاخبار
فنحو هيهات وهذه الاسماء كثيرة ونحن نقتصد على ما ذكره
في الكتاب فمنها رويد وهو مصدر ارود في الاصل اي امهل
الا انه صغر تصغير الترخيم بان حذف منه الزوائد وسمي به الفعل
وجعل هذه الحذف في التصغير دليلا على انه خلع عنه معنى
المصدرية وهي كان فعل الامر مبنيا وانما استوى فيه الواحد
والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها في الاصل
المصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وقد يستعمل المصدر مضافا
الى المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوبا منونا على
الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ايضا نحو ساروا
رويدا اي مرودين فاذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف
حرف الخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها في ذلك والنجاءك

والنجاءك نحو

٩٢

اليه

نحو رويدك زيدا واذا كان مصدرا فهي مجرور المحل لانه مضاف
ومنها بله وهو اسم لدع نحو بله زيدا اي دعه والترك وقد يكون
مصدرا مضافا الى المفعول نحو بله زيد اي ترك زيد بمعنى
اترك زيدا تركا ومنها دونك وهو اسم لخذ وعليك وهو اسم
لالزم وعلى هذا اليك بمعنى تنح وعليك من الظروف المضافة
في الاصل وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظرف قد تنوب
مناب الافعال وتغني عنها فجعلت اسما لها وعلى هذا
دونك ومنها هيهات وهو اسم لبعد نحو هيهات الامر اي
بعد وقيل اصله هيهية فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وجاز فيه الحركات اسم الثلث وقرئ بهن ومنها
شتان وهو لافترق نحو شتان زيد وعمرو اي افترقا و
تباينا وقد يزاد بعدها توكيدا نحو شتان ما زيد وعمرو اي ا
افترقا واستقبح الاصمعي قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان
ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيئا واحدا لو
هو يقتضي شيئين ولو جعلت زائدة لاسند شتان
الى بين وهو اسم منصوب لازم للظرفية ولم يستبعده
بعضهم عن القياس لكون ما بينهما مصالحا للواحد والكثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)